بهرا الضياء
العدد ٤٤٦ - الاحد ٣ آب ٢٠٠٨م - ٦٧٥٨ آ

قشور العنب تحمي من السرطان

بهرا ـ وكالات

أفاد باحثون أميركيون بأن المواد المضادة للأكسدة في قشور العنب يمكن أن تقضي على الخلايا السرطانية في البنكرياس.

ووجدت الدراسة التي نشرت في دورية أدفانسيس إن إكبريمنتال مديسين أند بيولوجي الطبية أن المادة المضادة للاكسدة يمكن أن تشل نشاط الخلايا السرطانية في البنكرياس وتقضي عليها. وقال الدكتور بول أوكيونييف من المركز الطبي بجامعة روشستر: يبدو أن للمادة فوائد طبية لأنها تجعل الأورام السرطانية أكثر حساسية للاشعاعات والأنسجة الطبيعية أقل عرضة للحساسية.

وقد أظهرت هذه الدراسة أن المادة المضادة للاكسدة لا تقضي على الخلايا الخبيثة في الجسم وخاصة في البنكرياس فقط بل تحمي الخلايا العادية من التلف أيضاً.

الشاي يخفف من مخاطر الخرف

بهرا ـ متابعات

أفاد بحث جديد بأن شرب كوبين من الشاي يوميا يخفف بمعدل النصف مخاطر الإصابة بالخرف. وذكرت صحيفة "دايلي مايل" البريطانية أن الباحثين في جامعة سنغافورة درسوا عادات حياة ٢٥٠٠ شخص يبلغون من العمر ٥٥ سنة وأكثر، وسجلوا عدد أكواب الشاي التي يشربونها وتمت دراسة العمل الإدراكي لدي كل متطوع.

وكرر الباحثون الدراسة نفسها بعد مرور سنتين ووجدوا ان من يشربون الشاي الأسود أكثر كانوا أقل عرضة للمعاناة من أي تراجع إدراكي أو لـ"لياقة" الدماغ، وهو المؤشر الأول للخرف. وتبين أن شرب كوبين أو ٣ أكواب من الشاي يوميا يخفض خطر المرض بحوالي ٥٥ %، في حين ان شرب كمية أكبر، أي ما يتراوح بين ٦ و ١٠ أكواب يساهم في تخفيض الخطر بنسبة ٦٣%. وأوضح الباحثون انهم ما زالوا غير واثقين لماذا يحمي الشاي الدماغ من الضرر، مع العلم أنه يعد مصدرا لمركبات الفلافونويد المضادة للتأكسد التي تحمي الخلايا من أي ضرر.

عصير البرتقال يزيد خطر الاصابة بمرض السكري

بهرا ـ وكالات

حذر باحثون من أن تناول كوب من عصير البرتقال يوميا يمكن أن يزيد بشكل كبير خطر الاصابة بمرض السكري. وبحسب الدراسة التي نشرت في مجلة "العناية بمرضى السكري" ونشرت نتائجها صحيفة "الدايلي مايل"، فإن الباحثين في مدرسة هارفارد الطبية الاميركية أوضحوا أن خلو عصير الفاكهة من الالياف قد يزيد معدل السكر في الدم بشكل خطير، وأن تناول كوب من هذا العصير يوميا قد يزيد خطر الاصابة بالسكري بنسبة ٢٤%. وقال الباحثون إنهم وجدوا صلة بين النوع الثاني من السكري وعصير الفاكهة بعد مراقبة العادات الصحية لأكثر من ٧٠ ألف ممرضة على مدى ١٨ عاماً.

وتبين من الدراسة أن تناول ثلاث قطع من الفاكهة يوميا يخفض خطر الاصابة بالسكري بنسبة ١٨% ولكن كوباً من عصير البرتقال يزيد خطر الاصابة بمرض السكري. كما تبين أن الذين يتناولون ثلاثة أكواب من عصير التفاح شهريا يزداد خطر إصابتهم بمرض السكري بنسبة ١٥% مقارنة بنظرائهم الذين يتناولون أقل من كوب من هذا العصير للفترة نفسها.

الان... يمكنك إرسال روائح عبر الهاتف النقال

بهرا ـ متابعات

شركة يابانية تصمم نظاما جديدا يسمح ببث روائح وعطور ثم توجيه انبعاثاتها بواسطة الاتصال الخلوي. قدم فرع من عملاق الاتصالات الياباني "ان تي تي" الاثنين نظاما جديدا يتيح "شحن روائح" ومن ثم توجيه انبعاثاتها الى جهاز بث منفصل عبر هاتف نقال.

وعرض هذا النظام بشكل آلة بث صغيرة للروائح مجهزة بكتلة تتضمن ١٦ رائحة اساسية يمكنها انتاج مئات الروائح الاخرى اذا خلطت حسب وصفات معينة. ومن اجل بث رائحة في شقة شخص ما، على المستخدم ان يقوم بشحن صيغة محددة على هاتفه النقال تتيح اختيار وصفات روائح ضمن قائمة وخلق اخرى جديدة وتقاسمها مع اصدقاء وتوجيه هذه المعلومات لاحقا لآلة البث عبر الاشعة ما تحت الحمراء.

وقال مسؤول في هذا المشروع شينيشي هامادا خلال مؤتمر صحافي "سنقوم بتجربة مع اجهزة استخدام رائدة هذا الشهر لتحديد المشاكل المحتملة وتلبية التوقعات وتقييم الخدمات". ومن الممكن ايضا توجيه آلة البث عن مسافة انطلاقا من هاتف نقال عبر الانترنت من خلال ربطها بالة متصلة بالشبكة ومجهزة ببرنامج محدد. وهذه الخدمة توفر امكانية برمجة لائحة روائح مختلفة لبثها وفقا لاوقات النهار المختلفة. وتفكر "ان تي تي" في ان تعرض على مقدمي خدمات الانترنت تنويع تقديماتها بفضل هذا النظام.

وقال مسؤول في شركة "سيمرايز" شريكة "ان تي تي" في هذا النشاط "في المستقبل سيكون من الممكن تحميل موسيقى او اشرطة فيديو وروائح لتواكبها في الوقت نفسه".

وفي الوقت الراهن لم يحدد بعد سعر جهاز البث مع لاقط الاشعة تحت الحمراء لكن الشركة ترغب في الا يتجاوز ١٢٥ يورو.

"ويب كام" لمحادثات الفيديو عبر الإنترنت

بهرا ـ وكالات

تعد الكامير الرقمية "QuickCam Pro ٩٠٠٠" لأجهزة النوت بوك أحدث ما أعلنت عنه شركة لوجي تيك من كاميرات الويب وتتميز بالعدسات المميزة المصممة لتحقيق جودة الصورة وجودة الأداء في محادثات الفيديو عبر الإنترنت. وتوفر الكاميرا الحديثة نظام تركيز آلي مميز ذو سرعة ودقة تظهر إيجابيتها من خلال الصورة ذات المواصفات الفنية الجيدة على عكس أنظمة التركيز اليدوي المزعجة التي لا توفر نتائج ذات جودة فنية معتبرة.وتتيح الكاميرا تصوير الفيديو عالي التعريف مع إمكانية تصوير بسرعة تصل إلى ٣٠ فريم- ثانية بدعم صيغة الفيديو عالية التعريف HD وبدرجة وضوح ٩٦٠ ٧٢٠ x بيكسل.

باناسونيك تطرح كاميراتي فيديو محمولتين قريباً

بهرا ـ وكالات

أعلنت شركة باناسونيك عن عزمها طرح كاميراتي فيديو محمولتين جديدتين ستكونان موجهتين إلى المستخدمين المحترفين، وذلك في فترة لاحقة من العام الجاري. وسيتم طرح الكاميرا الأولى AG-HPX١٧٤ التي تنتمي إلى السلسلة P٢HD في الأسواق في شهر ايلول المقبل، فيما سيطرح الطراز الثاني AG-HMC١٥٤ الذي ينتمي إلى السلسة AVCCAM في شهر تشرين الاول المقبل.

تشتمل الكاميراتان الجديدتان على عدسات الزوم "ايكا ديكومار" Leica Dicomar بثلاثة عشر ضعفا التي تم تطويرها حديثا، مع أوسع زاوية ممكنة في زجاجة يبلغ سمكها ثلث بوصة، وهي خاصية ساعدت إلى حد كبير على التقليل من الوزن الإجمالي للكاميرا، إذ يبلغ وزن الكاميرا الأولى AG-HPX١٧٤ ٢,٢٥ كيلوغرام، فيما تزن الكاميرا الثانية AG-HMC١٥٤ أقل من كيلوغرامين.

تقول مصادر شركة باناسونيك للتسويق في منطقة الشرق الأوسط، إنه بغض النظر عن الكاميرا التي يختارها فريق الإنتاج، يمكنه الشعور بالطمأنينة الكاملة بأن الكاميرا قادرة على العمل بأعلى درجة من الوضوح، كما أنها تعزز من سهولة العمليات بعد الإنتاج، لأن المادة التي تلتقطها لا تكون مخزنة على أشرطة. يمكن للكاميرا AG-HPX١٧٤ أن تسجل على بطاقات التخزين من نوع P٢، كما تأتي مجهزة بنظام ٣-CCD التتابعي بسمك يصل إلى ثلث بوصة، وهي سمة تسهم في تعزيز جودة الصور، وتشتمل على العديد من أوضاع الضبط اليدوية، ما يتيح التقاط الصور بطريقة إبداعية.

تشتمل الكاميرا AG-HMC١٥٤ أيضاً على نظام ٣-CCD التتابعي بسمك يصل إلى ثلث بوصة، كما تستخدم بطاقات SD كوسيلة للتخزين.

تناول ادوية الايدز لا يمنع العدوى

بهرا ـ متابعات

احتجت دراسة استرالية على تقرير سويسري اعتبر ان المصاب بفيروس الايدز الذي يتناول الادوية المضادة للفيروس لا ينقل العدوى، مؤكدة انه ينبغي الابقاء على كافة وسائل الوقاية لان مخاطر العدوى التراكمية تتضاعف نظريا.

اعد الدراسة التي نشرتها مجلة "ذي لانسيت" البريطانية فريق برئاسة الطبيب ديفيد ولسون من جامعة نيو ساوث ويلز في سيدني. وجاءت ردا على تقرير لجنة الايدز السويسرية التي اعتبرت ان عدم القدرة على الكشف عن فيروس الايدز في الدم على مدى ستة اشهر، وعدم اصابة حامل الفيروس باي مرض معد جنسيا، يجعله قادرا على عدم استخدام وسائل الوقاية لحماية شريكه من الاصابة بالايدز.

الا ان فريق ديفيد ولسون اعتبر ان تدني خطر انتقال الفيروس لا يعني انتفاءه تماما. على العكس، اعتبر الفريق ان عدم استخدام وسائل الوقاية يجعل احتمال انتقال الايدز من المرأة الى الرجل بنسبة ٠,٢٢% ومن الرجل الى المرأة بنسبة ٠,٤٣% في حين تصل النسبة الى ٤,٣% بين مثليي الجنس. وهذا يعني انه على مدى عشر سنوات ومن اصل ١٠ الاف زوج سيصاب ٢١٥ رجلا و٤٢٥ امرأة بفيروس الايدز. كما سترتفع الاصابات الى ٣٥٢٤ اصابة بين مثليي الجنس. وهذا يعني تضاعف المخاطر اربع مرات وفق مجلة "ذي لانسيت" في حال عدم استخدام الواقي الذكري.

واعتبرت ذي لانسيت ان الفرق بين الدراستين ان السويسريين وضعوا "عتبة" تصبح الشحنة الفيروسية تحتها "اي عدد الفيروسات في الدم" غير معدية، في حين ان الاستراليين اعتبروا ان الخطر يتراجع تدريجيا لكنه لا يختفي. وامام هذه الشكوك، يصبح من الحكمة الابقاء على استخدام الواقيات مع مواصلة العلاج.

تناول فطورك بدون أي قلق على وزنك

بهرا ـ وكالات

توصل بحث أميركي حديث الى أن الاعتقاد السائد بين الشباب الصغار أن امتناعهم عن تناول الفطور يساعدهم على إنقاص وزنهم ليس صحيحا وان العكس هو الصحيح. واستنتجت الدراسة العلمية التي دامت خمس سنوات وتم تطبيقها على أكثر من ألفي شاب وشابة إلى أن وزن الشباب الذين يعزفون عن تناول وجبة القطور يزيد بـ ٢,٣ كلغ مقارنة بالشباب الذين يداومون على تناول وجبة فطورهم.

واكتشفت الدراسة أن هؤلاء الأشخاص أكثر استهلاكا للسعرات الحرارية لأنهم يتمتعون بحيوية ونشاط أكثر من غيرهم.

أضاف البحث، الذي قامت به جامعة مينيسوتا، عنصر زيادة الوزن الى قائمة كبيرة من الأدلة التي تظهر أن الأشخاص الذين يتناولون وجبة الإفطار سواء كانوا شبابا أو كبارا هم أكثر ميلا إلى النحافة مقارنة بالأشخاص الذين لا يتناولون وجبة الفطور. وقال مارك بيريبيرا رئيس فريق البحث الذي يعمل على الدراسة انه "قد يبدو الأمر غير بديهي، لكن رغم أنهم يستهلكون كميات أكثر من السعرات الحرارية، فإنهم يبذلون جهودا أكبر لحرقها". "ربما يرجع السبب الى أن الأشخاص الذين يحرصون على تناول وجبة الفطور، لا يشعرون بالخمول الشديد".

اضاف الباحث قائلا "ورغم أن من الأفضل اختيار خيار صحي عند تناول الفطور مثل الحبوب، فإن الأدلة المتاحة تشير الى أن تناول أي شيء أفضل من عدم أكل أي شيء بالمرة". توصلت الدراسة الى أن ٢٥% من الأشخاص الذين شملتهم الدراسة لم يكونوا من الحريصين على تناول فطورهم بانتظام، وأن المشكلة ظهرت على أوضح نحو عند الفتيات.

* * *

تحرير: غزوان المحمداوي

صعوبات اقتصادية تهدد استمرار عمل اصحاب الورش والمشاريع الانتاجية في العراق

تعاني المشروعات والورش الانتاجية الصغيرة في العراق ظروفا صعبة تحول دون استمرار عملها اذ تعاني تلك المشروعات من ارتفاع في اسعار المواد الاولية اللازمة لاستمرار عملها فضلا عن ارتفاع بدلات الايجار بشكل كبير وفرض ضريبة المهنة التي تؤلف عائقا مضافا لذلك.

"بهرا" حاولت من خلال هذا التحقيق معرفة تلك الصعوبات التي تواجه عمل المشاريع والورش الانتاجية من خلال اراء بعض اصحاب المشاريع في بغداد. اذ يحدثنا المواطن سلام حسين نعمة صاحب ورشة لصناعة الضابطات "القفايص" في محله المربعة في شارع الرشيد ببغداد قائلا: ان عملية التصنيع تعاني مشاكل وتبعات عديدة من ابرزها انقطاع التيار الكهربائي لمدة طويلة وليس بالمقدور شراء مولدة بسبب تدهور الاوضاع المادية فانا أنوء بدين يصعب عليّ سداده نتيجة تعرض محتويات ورشتي الى السرقة في العام الماضي كما ان ارتفاع المواد الاولية "كالبليت والبراغي والصامولات" بشكل مستمر يؤثر سلبيا في استمرار عملي اضافة الى ارتفاع اجور النقل مشيرا الى مطالبة صاحب البناية "المالك" المستمرة برفع بدل الايجار او تخلية البناية فالعلاقة البيئة بين المؤجر والمستاجر تنعكس سلبا على تطور الاعمال وتكلف المستهلك عبء ارتفاع الاسعار واقتراح قيام دوائر ضريبة العقار بتنظيم العراقة بين المؤجر والمستأجر مع اعادة النظر بالايجارات كل "٥" سنوات عن طريق توازن مصلحة الطرفين من دون ترك المستاجر فريسة للمؤجر مضيفا ان تذبذب الوضع الامني يدفعني الى تقليص ساعات العمل برغم حاجتي الى تعويض ساعات انقطاع التيار الكهربائي مؤكدا ان فرض ضريبة اضافية وبنسبة ١٠% "ضريبة مهنة" فيه اجحاف وغبن بجهود المواطنين الذين يبغون العيش من خلال مهنة شريفة تؤمن المال الحلال لعوائلهم فالذين يعملون في حقل الصناعة المحلية يمثلون ركيزة اساسية من ركائز النشاط الاقتصادي العراقي لذلك يتوجب اعادة النظر بمثل تلك الضريبة التي تمثل عبئا مضافا الى جانب الاعباء الكبيرة واقتراح ايجاد جهة تسهم في دعم اصحاب الورش والصناعات البسيطة بالمساندة المالية كقروض طويلة الاجل وبفوائد بسيطة تمكن اصحاب المشاريع الصغيرة والحرفين من الاستمرار بالعمل وتطويره كون هذه المشاريع تشغل عددا مهما من العمالة التي تعاني البطالة كما اني ادفع سنويا مبالغ كبيرة على شكل "ضريبة دخل" واذا استمرت الضغوط بهذا الشكل سوف الجأ الى اغلاق الورشة التي يعمل فيها عدة عمال وابحث عن مهمة اخرى وربما تكون مشروعا فرديا.

اما عاصم محمود صاحب مطحنة توابل في شارع الكفاح ببغداد فقال انا مهندس مدني تخرجت في الجامعة عام ١٩٩١ والتجأت الى العمل الحر بدلا عن البحث عن وظيفة حكومية براتب ضئيل وتمكنت بجهدي ومثابرتي من تكوين مطحنة متواضعة يعمل بها حالياً ثلاثة عمال وذكر ان معملي في الوقت الحالي يعاني قدم المكان فهي قديمة ووضعي المالي لا يسمح لي بشراء مكائن حديثة والتي غالبا ما تكون مرتفعة الاسعار وقال ان المكائن القديمة التي نعمل عليها تكلفنا جهدا لمدة طويلة بسبب انتهاء عمرها التشغيلي فضلا عن انقطاع المستمر للتيار الكهربائي مؤكدا انه ينتظر مساندة مالية من اجل تطوير العمل وشراء مكائن جديدة لمطحنتي مضيفا ان فرض رسوم اضافية "ضريبة المهنة" على الاسعار بشكل سلبي يدفع بها نحو الارتفاع وهذا ليس بصالح المنتج والمستهلك اذ ان ارتفاع الاسعار يحد من الطلب والانتاج ويجعل المستهلك يلجأ الى السلع المستوردة او السلع البديلة.

اما عبد الرحمن رسول صاحب محل لبيع الملابس الجاهزة في منطقة "شارع الرشيد" ببغداد فيقول انني اعاني تدني كمية الملابس المباعة بشكل كبير الى حد جعلني افكر في تصفية اعمالي التي لم تعد تكفي ارباحها لسد احتياجات ومصاريف عائلتي والمحل مع مطالب صاحب البناية بزيادة بدل الايجار من دون مسوغ وصاحب البناية يطالب المستأجرين بزيادة بدل الايجار ولجأ الى تخلية عدة محال لذلك السبب مما اوقع بالمستأجرين اضرارا فادحة وطالب السيد عبد الرحمن بأتخاذ اجراءات تضمن للمستأجرين حق البقاء في المكان الذي يستأجرونه مع الانصاف في دفع بدل الايجار لصاحب العقار المستأجر. في حين يقول السيد عبد الحميد كامل صاحب ورشة للتجارة ان الصعوبات التي يعاني منها تكمن في ارتفاع اسعار ايجار العقار الذي نعمل فيه اضافة الى الكهرباء التي تؤدي الى حدوث ضياع للوقت وتعطل عملنا وبالتالي يجعلنا غير قادرين على تلبية الطلبيات التي تردنا او تلبية احتياجات السوق واعرب عن امله في ايجاد حل لهذه المشكلة التي باتت تشغل الجميع واوضح ان استمرار التيار الكهربائي هو ضرورة ملحة ومهمة لاستمرار الورش الانتاجية والصناعية واضاف السيد عبد الحميد ان عدم استقرار الاوضاع الامنية واستمرار التفجيرات وعمليات القتل والاختطاف والاشتباكات التي تحدث يوميا في عدة اماكن متفرقة من بغداد والتي تؤدي بالنتيجة الى حدوث اضرار تصيب المشاريع والورش الانتاجية. ويوضح لنا السيدان محمود عبد الجبار معاون مدير الخدمات الصناعية والسيد احمد فؤاد رئيس لجنة الكشف والمتابعة قائلان:

ان دور دائرة العمل والضمان الاجتماعي ينحصر في تقويم المحل الذي سوف يكون ورشة او معملا انتاجيا وعند التأكد من صلاحيته وملاءمته نقوم بمنحه وثيقة او شهادة تسجيل خاصة بالعمل حيث يتم الحصول على الموافقة ومن ثم بدء المشروع واوضح السيدان ان الحلول التي يمكن ان تخفف من الصعوبات التي تعانيها المشاريع والورش الانتاجية تكمن في التنسيق بين الاطراف المختلفة والعمل على تهيئة القروض اللازمة عن طريق المصرف الصناعي لاصحاب المشاريع والورش الانتاجية واوضح المسؤولان ان قيمة القرض تقدر مابين "١,٠٠٠,٠٠٠-٢٥,٠٠٠,٠٠٠" مليون دينار بنسبة فائدة ٧% الى ٩% كما ان الدائرة ايضا قامت بالتنسيق مع وزارة البلديات بالنسبة لاصحاب المشاريع في المناطق السكنية حيث تم الاتفاق مع الوزارة على توفير مكان اخر لهم وبعد ذلك يتم ترحيلهم وكذلك منح كتب تأييد الى الجهة المعنية وكذلك الاتفاق مع امانة بغداد على فتح مجمعات صناعية جديدة واوضح السيدان ان دائرة الضمان الاجتماعي قامت بمنح الورش قطع اراض باسعار زهيدة في مجمعات صناعية يقوم صاحب الورشة ببنائها وانشاء مشروعه وفي حالة مخالفة ذلك تتم مصادرة الاراضي التي تم منحه اياها واضاف ان بعض اصحاب الورش والمشاريع الصناعية يعمدون بعد الحصول على الاراضي الخاصة ببناء المشروع على تأجيرها الى اخرين مقابل مبالغ كبيرة وبالتالي نقوم نحن بمحاسبتهم وتطبيق الاجراءات القانونية بحقهم وفي النهاية اكد السيدان في دائرة الضمان الاجتماعي انه يجب التنسيق مع امانة بغداد بشأن تلك المشاريع التي ينوي اصحابها القيام بها خصوصاً عند قيامهم بتأجير بعض العقارات كمحال لمشاريعهم وكذلك مع وزارة التجارة او اية جهة تكون مخولة عند توفير المكائن الحديثة لهم والمدعمة حكوميا لغرض استبدال القديمة بمكائن جديدة وحديثة.

يوميات اقتصادية

ظاهرة تزوير العلامات التجارية للسلع والبضائع

كثرت في الاونة الاخيرة ظاهرة تزوير وتقليد العلامات التجارية والتي اخذت تنتشر في الاسواق المحلية بشكل لافت للنظر وهي مشكلة تهدد الاقتصاد الوطني وتلحق الضرر بالشركات التي تنتج السلع الاصلية كما تسبب لها خسائر مادية والعلامة التجارية اهم ما يميز المنتج او السلعة الخاصة باحدى الشركات او المنشآت الصناعية او التجارية او غيرها ومن المعروف ان المستهلك يقدم على شراء المنتج الاصلي ذي العلامة المميزة ولكن هناك جماعات معينة ممن يقومون بتقليد العلامة التجارية المعروفة لبعض المنتجات وبيعها باسعار منخفضة عن مثيلاتها الاصلية في الاسواق لتحقيق المزيد من المبيعات والربح وهذا ما يجعل المواطن في حيرة حقيقية تفقده في كثير من الاحيان القدرة على التمييز بين ما هو اصلي وما هو مقلد ربما ان المواطن يبحث دوما عن السعر الاقل فان ذلك غالبا ما يوقعه في مشاكل عديدة لا يدرك مخاطرها وآثارها الا بعد فوات الاوان.
والمشكلة هي ان التقليد قد اخترق العديد من المجالات واحيانا يشكل خطرا على صحة المواطن لاسيما عند دخوله لسلع ومنتجات يتعامل معها المستهلك بصورة مباشرة مثل الادوية او مواد التجميل او الحلويات والالبان كذلك ان التقليد شمل المنتجات الكهربائية لسهولة تقليدها وايضا مجالات الحاسوب والبرمجيات ولعب الاطفال وغيرها فتقليد المنتج الاصلي لاحدى الشركات هو نوع من الغش التجاري والذي يخترق العديد من السلع في الاسواق والحقيقة ان الكثير من الاشخاص لا يتعاملون مع المنتجات المقلدة لاجل كسب ثقة المواطن في السلع التي تباع في الاسواق.
ان الاسواق المحلية تحتوي في الوقت الحاضر على كميات كبيرة من السلع والمنتجات المقلدة والمغشوشة فقد اصبحت تجارة التقليد والتزوير رائجة ومربحة للكثيرين.

ما الاهمية الاقتصادية والسياحية للاهوار في العراق؟

تكمن اهمية الاهوار في انها ارتبطت تاريخيا بحضارة العراق القديمة كحضارة سومر واور وغيرها. بهذا كان تجفيف الاهوار بمثابة كارثة بيئية وانسانية وحضارية كبيرة حرمت المنطقة من ثقافة عمرها قرون من الزمن ومن طريقة فريدة للحياة الى جانب الاستفادة الكبيرة من الموارد الطبيعية التي فيها من غذاء وماء ومن هنا تبرز اهميتها البيئية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية.وتقول "سليمة كرم" مسؤولة قسم الاهوار في وزارة البيئة ان اهوار العراق تعد رابع منطقة رطبة في العالم من مجموع "١١" منطقة ولأهمية الاهوار ابدت الحكومات العراقية بعد السقوط استعدادها لاعادتها الى وضعها الطبيعي وحظيت باهتمام كبير من قبل وزارة البيئة التي اخذت على عاتقها تفعيل مشاركتها في برنامج انعاش الاهوار حيث يقوم حاليا بجمع قاعدة كبيرة للمعلومات من جميع الجهات ذات العلاقة والمنظمات التي عملت على الاهوار.
فقامت وزارة البيئة مع بقية الوزارات المعنية باجراء مسوحات لفحص نوعية المياه والتنوع الاحيائي ووضع دراسات ديموغرافية للسكان لمعرفة رأي السكان ورغبتهم في العودة واحتياجاتهم الخدمية.

وافادت دراستان انجزتا بهذا الخصوص هي دراسة شتوية ودراسة صيفية وتقول ان البيئة اخذت على عاتقها اعادة انعاش الاهوار من خلال برنامج الامم المتحدة اشرافا وتنفيذا ووحدت تنفيذ المشروع وانتهت المرحلة الاولى بنصب "٦" محطات للماء في عدد من مناطق الاهوار بالاضافة الى نصب محطتين لمعالجة المياه الثقيلة في منطقة الهدام والسويلميات وسوف يبدأ العمل قريبا بالمرحلة الثانية. وللوزارة اهتمامات مختلفة منها المساهمة في حماية وتطوير الثروة السمكية ومعالجة مشكلة الصيد الجائر ولديها رؤية خاصة للثروة الحيوانية ومنها الجاموس والابقار والصناعات الغذائية المتعلقة بها اضافة الى تسخير موارد بيئة لصالح الانسان من خلال خدمة الانسان للبيئة. واشارت الى ان هناك ندوات توعية لسكان مناطق الاهوار بشأن الاستفادة من موارد المنطقة والابتعاد عن الصيد بواسطة السموم الفتاكة وما تخلفه من اضرار جسيمة على صحة الانسان وعلى تكاثر الاحياء المائية المنتشرة في هذه المناطق اضافة الى ايجاد حلول مناسبة لمشكلة طرح المياه الثقيلة الى الاهوار بشكل مباشر لمنع تلوث مياه الاهوار.

وحدثنا السيد "محمد علي" احد العاملين في برنامج انعاش الاهوار. اعتمدت المساعي الدولية لانعاش الاهوار العراقية ونفذ برنامج الامم المتحدة الذي بدء قبل ثلاث سنوات باغمار منطقة الاهوار بالمياه وعودة النشاط الاحيائي فيها وكان لوزارة البيئة دور كبير في الاشراف والتنفيذ واخذت على عاتقها هذه المهمة حيث تسعى مع الوزارات ذات العلاقة الى توفير الجانب الخدمي والبحثي لعودة الاهوار بصورة كاملة وتشجيع مواطني الاهوار للعودة الى ديارهم وممارسة حياتهم الاعتيادية بعد ان حرموا منها. وتشير الاحصائيات التي اعدت من قبل الوزارة الى ان نسبة ما تم غمره بالمياه لمنطقة الاهوار بلغ "٤٠%" من المساحة الكلية وتؤكد الوقائع ان المنطقة بحاجة الى سنوات اخرى لغمرها بشكل كامل.

واشار الى ان الوزارات المعنية في برنامج انعاش الاهوار ومنها البيئة سعت لدخول العراق في الاتفاقيات الدولية التي تؤمن الحماية للمناطق الرطبة ومنها اتفاقية "RMSAR" للاراضي الرطبة وهذه الاتفاقية بصدد التصويت على دخول العراق اليها وهدف هذه الاتفاقية انها تؤمن الحماية الدولية للاهوار وانسيابية المياه اليها وعدم الحاق الضرر بها. موضحا ان وزارة البيئة تجري مشاوراتها مع وزارة البيئة الايطالية لاقامة مشاريع تنموية في الاهوار تتضمن اقامة الميدان الوطني ومركز للدراسات البيئية. فضلا عن دعم المنظمات الدولية مثل اليونسيف وعمار وقدمت هذه المنظمات المساعدات في الجوانب الصحية والتعليمية والخدمية. وقال المواطن "حسن زاير" من منطقة ال جويبر في اهوار محافظة ذي قار. مناطق الاهوار تعاني اهمال مزمن لعقود طويلة من الزمن ونقص في الخدمات والمرافق الصحية والتعليمية وما تحتويه هو بعض المدارس الطينية المنتشرة في مناطق محددة وبعيدة عن بعض القرى ويلاقي الطلبة صعوبة بالغة في التنقل ما بين المدرسة والقرية. كما ان ملاكات المدارس في هذه المناطق قليلة وتواجهها صعوبات كثيرة. فاحوال سكان الاهوار بحاجة الى دراسة واهتمام وما وصلنا من المشاريع المعلنة هو محطة لتصفية الماء والان في طور الانجاز. وستخدم قرية ال جويبر والقرى المجاورة لها.

"سكان الاهوار بحاجة الى برامج ارشادية"

وقال المواطن "قادر سعيد" من منطقة الصلال في اهوار البصرة. هناك مشاكل كثيرة يعاني منها سكان الاهوار واخذت تؤثر على المستوى المعاشي لحياتهم لانها تتعلق بمصادر دخلهم حيث أغلب سكان الاهوار يعتمدون على صيد السمك وتسويقه الى الاسواق في مراكز المدن القريبة من الاهوار. ويشرع بعض من الاهالي الى صيد السمك بواسطة السموم التي يطرحونها في الماء وتقوم باهلاك جميع الكائنات الحية في منطقة طرح السموم خصوصا في موسم التكاثر وهذا اثر سلبا على واقع الثروة السمكية في هذه المناطق الغنية بها. والسكان هنا بحاجة الى برامج ارشاد وتوعية في جميع مجالات الحياة دون استثناء خصوصا وان هناك مشاريع مستقبلية اعلنت عنها عدة جهات ستنفذ في مناطق الاهوار وتهدف الى تطويرها. ونحن بحاجة الى تقويم المواطن الذي يسكن هذه المناطق وارشاده وما يناسب المرحلة القادمة.